

ملخص البحث

د. منى محمد أحمد محمد أحمد العجري \*

يقوم البحث على الافادة من دراسة المدلول الرمزي للرنوك عبر أبرز حضارات حوض البحر الابيض المتوسط بهدف إثراء تصميمات دبوس الصدر المعدني التذكاري ، وتأتي أهمية البحث من منطلق طرحة دراسة جانب هام من التراث الفني وهو ( الرنوك ) بغرض اثراء دبوس الصدر المعدني بقيم اثرية تسهم في دعم وتنشيط التذكار السياحي المحمل برموز تراثية ، وتوعية السائح بأهمية تراثنا الفني الذي قد يربط حقب زمنية وشعوب ببعضها وحث النشء على ضرورة الحفاظ عليه .

وقد سلك البحث في سبيل ذلك المنهج التحليلي التجريبي من خلال خمس خطوات تعرض البحث فيها اولاً لنبذة عن الرنوك اوضح خلالها تعريف الرنك وكذا نبذة عن نشأته وألوانه ، مشيراً الي التطور التاريخي للرنوك عبر أبرز حضارات البحر الابيض المتوسط بدأ برنوك الحضارة المصرية القديمة ( الفرعونية ) والحضارة الاغريقية ثم الرومانية وانتهاء بدراسة الرنوك المملوكية بشكل اكثر تعمقا . لما تتميز به من بساطة في تجريد وتلخيص الرمز وهو ما يخدم المدخل المقترح بالبحث .

وتعرض البحث ثانياً الي دراسة تحليلية لتصميم الرنك المملوكي ، اوضح خلالها مدى تنوع اشكال وهيئات التصميم الرنكي من خلال تحليله للاطار الخارجي لهيئة الرنوك ، ودراسة التقسيمات الداخلية لمسطح الرنك ، موضحاً بالرسم التوضيحي مدى تنوع اشكال كلاهما ، كما تطرق لتحليل المحتوى الرئيسي لشكل الرمز الرنكي ، فضلاً عن تعرضه لدراسة العناصر البنائية للتصميم الرنكي من خط ومساحة ولون وشكل.. ، موضحاً الدور الذي تلعبه في اثراء مسطح الرنك بجملته من الاسس الجمالية .

ثم ذهب البحث في ثالثاً الي تصنيف الرنوك لعدة تصنيفات سواء من حيث الغرض موضحاً أنواعها شخصية كانت او وظيفية او .... غيرها ، او من حيث شكل الرنوك ذات الهيئات البسيطة او المركبة . او من حيث المحتوى الرئيسي للرنك سواء اكان تصويري او كتابي .... ثم تعمق البحث رابعاً في دراسة المدلول الرمزي للرنوك مصنفا اياها الي رموز (حيوانية - نباتية - طيور - جماد .. ) موضحاً في جدول الاشكال المختلفة لكل رمز والمدلول الرمزي له . كما طرح البحث في خامساً مدخلا تجريبياً مقترح لاستثمار ما توصل له البحث من دراسة لمدلول الرمز الرنكي في إثراء تصميمات دبوس الصدر المعدني التذكاري ،من خلال محورين

رئيسيين ، المحور الاول ( التصميم ) معتمدا في ذلك على معالجة تصميم دبوس الصدر في ضوء المحافظة علي ما يتميز به الرمز الرنكي من بساطة وتجريد وإيجاز وفي ضوء ملائمة التصميم المعد لئتماشى مع اساليب الصياغة المتبعة بهدف الوصول الى صياغات تصميمية لدبوس الصدر المعدني التذكاري تعتمد كليا علي المحافظة علي الطابع الاثري للدبوس الذي يرتبط بالتراث الرنكي والذي يلعب دورا في تنشيط التذكار السياحي ، متخذا في سبيل ذلك بعض الاسس الانشائية لإعداد التصميم الجيد كالحذف والاضافة والمبالغة والتكبير والتصغير .... وغيرها ، مراعيًا بذلك أسس ومقومات صياغة الحلى المعدني .

هذا وقد اعتمد المحور الثاني ( الصياغة ) علي ثلاث خطوات لتنفيذ التصميمات جاءت الاولي تختص بتشكيل المسطح المعدني باستخدام الاسطوانات المعدنية وقد اختير هذا الاسلوب تحديدا لما له من نتائج تساعد علي ايضاح الطابع الاثري والزخرفي والكتابي للرموز الرنكية ، بينما كانت الخطوة الثانية تختص بمعالجة المسطح المضغوط باستخدام جملة من التشكيلات المعدنية بالسلك والقطر و....مستخدما لذلك مجموعة من الاساليب المعدنية اليدوية كالحني والاضافة واللف و...، اما الخطوة الثالثة فجاءت معنية بالمعالجة اللونية للمسطح المعدني بالأكسدة الكيميائية لإبراز جماليات البارز والغائر وتشكيلات المسطح المعدني . وأخيرا عرض البحث نتائج تطبيق المدخل المقترح .